

كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في حفل العشاء الذي أقامه الفونس جوبل
رئيس وزراء مقاطعة بافاريا
في ١ ابريل ١٩٧٦

الدكتور الفونس جوبل السيدة قرينة الدكتور جوبل
أود في البداية أن أشكركم خالص الشكر علي كلمتكم وأن اعرب عن سعادتني
وأسرتي وأعضاء الوفد المرافق و عرفاننا لاستقبالكم الودي الحافل لقد كان من عوامل
سروري أن تتاح لي فرصة زيارة ميونيخ عبر فورتمبرج وبافاريا بالقطار لأري
علي امتداد البصر وعن قرب جمال الطبيعة وحيوية الشعب لقد استضافت مدينتكم
العظيمة ميونيخ في يناير الماضي معرض اخناتون قائد أول ثورة اجتماعية وإنسانية
عرفتها البشرية وشدني بالإضافة إلي معلوماتي السابقة عن بافاريا ذلك الحشد الهائل
من أبنائكم الذين توافدوا علي معرض اخناتون وهذا الإهتمام الذي أولته له السلطات
ووسائل الإعلام هنا ولاشك أن ذلك تكريم للحضارة الإنسانية نابع عن شعب عاشق
للتقافة محب للمعرفة وقديما استضافت ألمانيا نفرتيتي زوجة إخناتون ، واستقر بها
المقام في برلين منذ زمن طويل، ولاشك أن التاريخ يحفظ لمصر هذه الحضارة ،
وأن الشعوب التي نالت حظها من الحضارة والمدنية تظل تختزن في أعماقها تلك
الإشعاعات الحضارية الكامنة في ذاتها ، إلي أن تتاح لها الفرصة للتعبير عن ذاتها ،
وعن تاريخها المجيد لقد عرفت العلاقات العربية الألمانية مراحل من التعاون
المتبادل جديرة بالتسجيل فقد نقل العرب إلي أوروبا ما احتفظوا به من تراث وما
قاموا به من ترجمات وما أضافوه من اختراعات ومكتبة نورنبرج حافلة بشواهد هذا
التعاون وظلت تلك العلاقات قائمة ، حتي تسلمت أوروبا لواء النهضة ووجد العرب
فيها منهلا للمعرفة كما حظيت مصر باهتمام الكثير من العلماء الألمان منذ القرن
التاسع عشر وتجدر الإشارة هنا إلي أن أحد أسلافكم وهو العالم الجغرافي شيمينفورت

وفد إلي مصر عام ١٨٦٣ وقدمت له مصر عوناً للقيام بإستكشافات جغرافية في أفريقيا وعاد إلي مدينة ميونيخ عام ١٨٧٢ حيث عقد مؤتمراً جغرافياً علمياً وقدم فيه إكتشافاته وعرضت عليه جامعات ألمانيا العمل بها ولكنه آثر العودة إلي مصر ليواصل عمله منها ولها وقام بتأسيس أول جمعية جغرافية مصرية عام ١٨٧٥ وكان أول رئيس لها أن العلاقات العربية الألمانية شهدت في الماضي فترة عابرة من الفتور ، لأسباب انقضت ونأمل الأ تعود ومنذ إعادة العلاقات إلي مجراها الصحيح ، تحقق الكثير من الإيجابيات في فترة وجيزة ، ومازلنا نتطلع إلي ايجابيات أكثر في مختلف المجالات ، لأننا نحمل لهذا الشعب تقديراً واعجاباً شديدين أن ثمة حالة من التوتر مازالت قائمة في الشرق الأوسط ولعلكم تتابعون الجهود المتواصلة التي نبذلها لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع ، وقد نتفقون معي أن تحقيق هذه التسوية يقتضي احترام سيادة الدول وحرمة أراضيها ، كما تقتضي كذلك ضمان استقرار الشعب الفلسطيني ، الذي قاسي الآلام تحت وطأة الحرمان من حقه الوطني ، بل وحقه في الحياة الكريمة ولنا جميعاً أن نثق في أن حصول الشعب الفلسطيني علي حقه في إقامة دولة مستقلة واسترداد حقوقه المشروعة سيجعله يسهم من جديد في العمل البناء علي استقرار المنطقة وازدهارها ونشر السلام في ربوعها لقد حان الوقت لاقرار سلام في الشرق الأوسط يساعد شعوبه علي تحقيق الرفاهية المادية والمعنوية أن من حسن الحظ أن تكون زيارتي لبافاريا تتويجا لزيارتي لألمانيا الإتحادية ، حيث ينعم المرء هنا بجمال الطبيعة والروح الطيبة ، وقد حملتني زوجتي أمانة شكركم علي ما بذلتم لها من حفاوة وتكريم أثناء زيارتها لكم في العام الماضي إنني إذ اشكركم علي حفاوتكم أدعوكم للوقوف تحية لرئيس الوزراء جوبل والسيدة قرينته، وتحية لأبناء بافاريا ، متمنين لهم كل سعادة ورفاهية